

فقال ﷺ « لا..، اعملوا فكل ميسر لما خلق له، أما من كان من أهل السعادة فيسر لعمل أهل السعادة، وأما من كان من أهل الشقاء، فيسر لعمل أهل الشقاوة» ثم قرأ: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ﴿٦﴾ فَسَنِيَرُهُ لِلْيُسْرَى ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى ﴿٩﴾ فَسَنِيَرُهُ لِلْعُسْرَى ﴿١﴾ ﴿٢﴾ .

### (١١٥) احذروا فتنة القبور

عن أبي سعيد الخدرى -رضى الله عنه- قال: شهدت مع رسول الله ﷺ جنازة فقال رسول الله ﷺ:

«يا أيها الناس: إن هذه الأمة تبتلى في قبورها، فإذا الإنسان دُفن فترقب عنه أصحابه جاءه ملك في يده مطراق فأقعدته، قال: ماتقول في هذا الرجل؟، فإن كان مؤمناً قال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، فيقول له: صدقت، ثم يفتح له باب إلى النار، فيقول: هذا كان منزلك لو كفرت بربك، فأما إذ آمنت بربك فهذا منزلك، فيفتح له باب إلى الجنة، فيريد أن ينهض إليه، فيقول له: اسكن، ويُفسح له في قبره.. وإن كان كافراً- أو منافقاً- يقول له: ماتقول في هذا الرجل؟ فيقول: لا أدري، سمعتُ الناس يقولون شيئاً، فيقول: لا دريت ولا تليت ولا اهتديت، ثم يفتح له باب إلى الجنة، فيقول: هذا منزلك لو آمنت بربك، فأما إذ كفرت بربك فإن الله عز وجل أبدلك هذا، ويُفتح له باب إلى النار، ثم يقمعه مقمعة بالمطراق يسمعها خلق الله كلهم غير الثقلين».

فقال بعض القوم: يا رسول الله: ما أجد يقوم عليه ملك في يده مطراق إلا هيل<sup>(٣)</sup> عند ذلك؟

(١) البخارى (١٣٦٢)، ومسلم (٢٦٤٧)، وأبو داود (٤٦٨٠)، والترمذى (٣٣٤٤)، وأحمد (١٥٧، ١٣٧/١).

(٢) الليل: ١٠-٥ . (٣) فزع.